

كيف نفهم هذه الآية | الآية 601 و 211 من سورة المائدة

خالد السبتي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد ففي هذه الليلة ايضا سنتحدث عن ايتين من سورة المائدة الاولى قد يتوقف القارئ في معناها فلا يتبيّنه - 00:00:00

والثانية قد تفهم على غير وجهها اما الاولى فهي قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوي عدل منكم او اخران من غيركم - 00:00:26

ان انت ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله اذا اذا لمن اللاثمين فان عثر على انهم استحقا اثما فاخراز يقمان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان - 00:00:49

فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين. ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخاف ان ترد ايمان بعد ايمانهم ما معنى هذه الآية - 00:01:14

نسمعها وتقرأها هذه الآية قال عنها مكي ابن ابي طالب والنحاس وجماعة بانها اصعب آية في القرآن اعراباً ومعنى وحكماً فما معنى هذه الآية وانت تقرأونها؟ من يفسر لنا هذه الآية - 00:01:30

يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم يعني شهادة ما بينكم الشهادة التي تكون بينكم في حال السفر ان انت ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت اثنان ذوا عدل منكم من المسلمين - 00:01:57

او اخران من غيركم ان عدم المسلمين كان الانسان بمكان في بلد في ارض في برية لا يوجد معه الا كفار فهنا يجوز ان يشهد شاهدان من الكفار بهذين الشرطين - 00:02:30

ان انت ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت في السفر وفي الوصية فقط تجوز شهادة الكفار بهذين الشرطين في السفر وفي الوصية فقط ما يشهدون على القضايا الاخرى لأنهم ليسوا باهل لتحمل الشهادة واداء الشهادة - 00:02:50

تحبسونهما من بعد الصلاة هذا انسان مات واوصى عنده مال عنده تجارة عنده متع ماذا يصنع به ما فيه الا هؤلاء الكفار فقال لهم هذا اذهبوا به الى اهلي. وهذا اعطوه قولوا لفلان وهذا لفلانة - 00:03:14

وهذا المال يطلبه فلان وسددوا بهذا الشيء الفلاني تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى. اذا كنا واثقين ولا يوجد اي دلالة على الخيانة - 00:03:36

نأخذ المال منهم يأخذن اولياء الميت وانتهى الامر اذا فيه شك فيحبسون هؤلاء اللي شهدوا على الوصية من الكفار تحبسونهما من بعد الصلاة اي صلاة العصر لماذا صلاة العصر - 00:03:57

لان الحلف بعد العصر اعظم واسد ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فالرجل الذي اعطى يمينه حلف بالله بعد العصر كاذباً هذا اشد والعصر وقت شريف عظيم والله اقسم به والعصر - 00:04:18

وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى يعني صلاة العصر فهو لاء اللي يخلفون في معارض السيارات الایمان المغلظة على كذب وغض هؤلاء ما هو بخير حلف وبعد العصر على الكذب تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله - 00:04:39

يقسمان بالله ان اغتبتم لا نشتري به لنشتري به بايش يحتمل ان يكون به اي بالله لا نضيع نصيبياً من الله بعرض قليل ويحتمل به اي بالشهادة ثمناً ولو كان ذا قربى ولو كان المشهود عليه قريب - 00:05:05

فنحن لا نحابي ولا نكتم شهادة الله اذا اذا لمن الالئمين. يقومون ويقولون هذا الكلام بعد الصلاة فان عشر على انهم استحقوا اثما لو جاءها للميت وقالوا لا حنا لاقين - 00:05:27

بالغراض التي جاءوا بها ورقة فيها كتب بخطه الميت انه ترك كذا وكذا وكذا والشيمه الفلانى مو موجود وبينه قالوا ابد ما اعطانا شيء هذا اللي اعطانا جبنة ابدا في شي ناقص هو اتصل علينا بالتلفون - 00:05:44

هو ارسلنا رسالة بالجوال قبل ما يموت وقال ترى فيه حزام من ذهب تراه لك يا فلانة وترى في عشرة الاف تراها لفلان في الدين الذي يطلبني اياه وبين العشرة الاف وبين حزام الذهب - 00:06:03

جبتوا لنا قدور وصحون وبين الباقي قالوا ما عطانا لا مال ولا ذهب فان عتر على انهم استحقوا اثما يعني فيه خيانة فاخران يقونان مقامهما من الذين ايش استحق عليهم الاوليان - 00:06:19

وفي القراءة الاخرى المتواترة من الذين استحق عليهم ايش معنى استحق عليهم او استحق عليهم الاوليان استحق عليهم يعني الميراث والمال يعني اولياء الميت. استحق عليهم الاوليان بالميت. اقرب اثنين للميت - 00:06:41

من الورثة اللي يستحقون هذا المال المجنود من الذين استحق وبعضهم يقول استحق عليهم اللائم اخران يقونان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان الاوليان بالميت يقوم اثنان من اولياء الميت. فيقسمان بالله لا شهادتنا احق من شهادتهما - 00:07:02

وما اعدينا اذا اذا لمن الظالمين فالله يعلم هذا كله وهذا الوقوف بعد صلاة العصر ذلك ادنى يعني اقرب ان يأتوا بالشهادة على وجهها. بمجرد ما نقول له قم احلف - 00:07:25

يقوم يحلف بصدق ليه؟ ان يأتوا بالشهادة على وجهه او يخافوا يعني اذا ما اتوا بها على وجهها من البداية ان ترد ايمانهم. ان نقول لولياء الميت قوموا واحلفوا - 00:07:42

لاظروا الان هذا المعنى نحن نسمع الایات هذى ونقرأها هل فكرنا في هذا ولا اننا نقرأ كاننا نقرأ بلغة اخرى لا نفهمها ثم انظر ايظا الى قضية اخرى انظر كيف احتاط الله لمال المؤمن؟ هل احتياطات وهالشهادة - 00:07:56

وهذا يدل على عظم رحمة الله عز وجل بالمؤمنين وعنایته بهم. ولهذا قال بعض اهل العلم ان ارجى اية في كتاب الله يعني اية ترجي المؤمنين برحمه الله وسعة عفوه - 00:08:16

هي اية الدين. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه. ولويكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما الله فليكتب وليملي للذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا. فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمله فليمل وليه - 00:08:31

واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان من ترضون من الشهداء ان تضل يعني لئلا تضل احداهما فتذكرة احداهما الاخرى الى اخر ما ذكر الله عز وجل كلها الاحتياطات - 00:08:51

علشان مال قليل او كثير قالوا فالمؤمن اعظم قدرها ومنزلة عند الله عز وجل من ماله لاحظتم قالوا اذا كان الله اعتنى بمال المؤمن هذه العناية واحتاط له فالمؤمن اعظم منزلة عند الله من هذا المال - 00:09:05

فلا يضيعه فهذه ايات فيها رجاء هذه نقولها لمن للناس اللي عندهم ذنب وخيافين ويسارين وقاطنين من رحمة الله ما نقول هل المفترض ونقول له ازداد تفريط ولا في ايات اخرى في الوعيد - 00:09:26

هذه الوقفة الاولى في هذه الاية والآية الثانية وهي قوله تبارك وتعالى اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء هذه الآية ماذا نفهم منها؟ تسمعونها - 00:09:42

ماذا تفهمون من هذه الآية هل يستطيع ربك؟ هل هم يشكرون في قدرة الله عز وجل؟ الحواريون هم خلاصة اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام الخاصة صفة اصحاب المسيح واتباع المسيح عليه الصلاة والسلام - 00:10:02

ويقولون له هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فماذا تفهم منها؟ بعض العلماء قالوا هؤلاء بعض من كان معهم وليس منهم وهذا خلاف ظاهر القرآن. تكلف الله يقول اذ قال الحواريون وهذا يقول لا هذا كان معهم ما كان منهم - 00:10:21

ومن اهل العلم من قال هؤلاء هم الحواريون في اول امرهم بداية دخولهم واتباعهم للمسيح ما كان عندهم فقه كافي كما قال بعض اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من حدثاء الاسلام عام الفتح - [00:10:42](#)

اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط لما مروا وهم في طريقهم الى حنين بعد فتح مكة مروا على المشركين يعلقون اسلحتهم على سدنة شجرة يتبركون بها قال مسلمة الفتح او بعضهم قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [00:10:58](#)
فقال الله اكبر انها السنن لقد قلتم والذى نفسي بيده كما قال اصحاب موسى لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها هادوا راه حدثاء عهد [00:11:19](#) فما كفراهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا والاقرب من هذا كله - [00:11:36](#)

وهو الارجح والله تعالى اعلم ان المراد انهم قصدوا بذلك هل يفعل؟ هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ هل يفعل ما كانوا يشكرون في القدرة والا كانوا كفارا هل يفعل؟ مثل ما اقول لك الان هل تستطيع ترور معي الان - [00:11:56](#)
الى المكتبة ان تستطيع لكن هل تفعل هل تستطيع تجلس معي بعد الصلاة عشر دقائق؟ هل تفعل هل تستطيع تصلي معنا التراويح ثم بعدين نذهب هل تفعل؟ هذا معناها هل يستطيع ربك؟ اي هل يفعل؟ ينزل علينا مائدة؟ وفي القراءة الاخرى المتواترة - [00:12:16](#)
هل تستطيع فتكون الاستطاعة موجهة لمن لعيسى صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ربك واضح فهذا هو معنى هذه الآية هل يستطيع ربك؟ ما كانوا يشكرون في القدرة؟ قدرة الله عز وجل على ازال المائدة وانما قصدوا هل يفعل ربك؟ هل [00:12:38](#) -
عليها هل يستطيع ربك هل يفعل ربك؟ ينزل علينا مائدة من السماء والله تعالى اعلم نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا ولكم في القرآن العظيم وان يذكرنا منه ما نسينا وان يعلمنا ما جهلنا - [00:12:54](#)